

الأصول في النحو

وتقول : أما جهد رأيي فإنك راحل وأما يوم الجمعة فإنك سائر لأن معنى (أما) مهما يكن من شيء فإنك سائر يوم الجمعة فما بعد الفاء يقع مبتدأ ألا ترى أنك تقول : أما زيداً فضربت على التقديم لأن المعنى : مهما يكن من شيء فزيداً فضربت وفضربت .

قال أبو العباس : فيلزم سيبويه أن يقول على هذا : أما زيداً فإنك ضارب .

قال سيبويه وإذا قلت : أما حقاً فإنك قائم وأما أكبر ظني فإنك منطلق فعلى الفعل لا على الطرف لأنك لم تضطر إلى أن تجعلها ظرفاً إذا كانت (أما) إنما وضعت على التقديم لما بعد الفاء فصار التقدير : مهما يكن من شيء فإنك ذاهب حقاً وفيما قال نظر وشغب : ولا يجوز عندي على هذا أن يقول : أما هنذاً فإن عمراً ضارب لأن تقدير الإسم الذي يلي (أما) أن يلي الفاء ملاصقاً لهما .

فما جاز أن يلاصق الفاء جاز أن يلي (أما) وما لم يجر أن يلاصقها لم يجر أن يلي (أما) فلا يجوز أن تقول : مهما يكن من شيء فإن هنذاً عمراً ضارب فتنصب هنذاً بضارب ويجوز أن تقول : مهما يكن من شيء فإن أكبر ظني عمراً ذاهب فيكون : أكبر ظني ظرفاً (لذهاب) وهذا إنما أجازته مع إما لأنهم وضعوها في أول أحوالها على التقديم والتأخير صار حكمها حكم ما لا تأخير فيه ولو كان موضع يجوز أن يقدم فيه ولا يقدم لم يجر أن يعمل ما بعد (أن) في ما قبلها وعلى ذلك ففيه نظر كثير والأقيس في قولك : أما حقاً فإنك قائم : أن تعمل معنى (أما) في (حقاً) كأنك قلت : مهما يكن من شيء حقاً فإنك قائم وأحسبه قول المازني